أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات التعبير الشفوي

قاسم البري*

Doi: //10.47015/17.4.1

تاريخ تسلم البحث: 2020/4/3 تاريخ قبوله: 2020/5/18

ملخص: هدفت الدِّراسة الحالية إلى تعرف أثر استراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات الصف السابع الأساسي. استخدم الباحث منهج البحث شبه التجريبي. وتكونت عينة الدِّراسة من (32) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي من مدرسة روضة الأميرة بسمة الأساسية الأولى للبنات التابعة لمديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، قسمن إلى مجموعتين: تجريبية، وفيها (16) طالبة، وضابطة، وفيها (16) طالبة. ولتحقيق أهداف الدِّراسة، تم تطوير قائمة تقدير مهارات التعبير الشفوي، تألفت من (12) فقرة، تضمنت مهارات المضمون، ومهارات حسن الأداء. وتم إعداد اختبار موقفي في التعبير الشفوي جرى التحقق من صدقه وثباته. وجرى تقويم أداء كل طالبة في ضوء المعيار المعد لهذه الغاية. وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين قبليًا وبعديًا، كشفت النتائج تفوقًا دالًا إحصائيًا لصالح المجموعة التي دُرست باستخدام استراتيجيه الكرسي الساخن على المجموعة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في مهارات التعبير الشفوي.

(**الكلمات المفتاحية**: استراتيجية الكرسي الساخن، مهارات التعبير الشفوي)

مقدمة : تعدّ اللغة العربية بمهاراتها المختلفة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة من أهم اللغات، من حيث دقة نظامها، وسعة اشتقاقها، وجمال أدبها. ومن هنا أجريت حول نحوها وصرفها وأدبها وبلاغتها دراسات وبحوث كثيرة. ومما حظي باهتمام الباحثين أيضًا استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسها.

والتحدث أو الكلام، أو التعبير الشفوي، من أهم فنون اللغة العربية، تناولها الباحثون بالدرس والتحليل؛ ذلك أنّ التعبير، كما أشار إليه الناقة والسيد (Al-Naqa and Al-Sayyid, 2012)، عملية معقدة، تتطلب خطوات متعددة، تتمثل في الاستثارة، والتفكير، والصياغة، والنطق، وذلك بانتقاء المتكلم للكلمات، وعرض الأفكار بطريقة منطقية معقولة.

إنّ التعبير، ببعديه الشفوي والكتابي، هو الجانب الحيوي في حياة الطالب، فهو وسيلة الإفهام؛ به يتمكن من التعبير عن نفسه، ونقل أفكاره، وتحصيل معرفته، فضلاً عن التزود بمقاييس الضبط الاجتماعي، واكتساب القيم التي توجه السلوك (Al-Hashemi, 2005). ومن هنا جعله نصر والعبادي (Nasr and Al-Abadi, 2004) عملية ابتكار، يجري فيها تحويل الأفكار والصور الذهنية والمعاني إلى تعبير، يدل على تمكن الطالب من اللغة، واستعمالها استعمالاً واضحًا ومفهومًا.

وأشار وولفولك (Woolfolk, 2008) إلى أنّ القدرة على التعبير من مظاهر الرقي اللغوي، والتقدم الثقافي، لاسيما إذا كان ذلك التعبير واضحًا وجميلًا وقويًا؛ فاللغة الإنسانية ما هي إلا حديث شفوي، يتطلب تنمية القدرة على تعلم الكلام والإصغاء في سن مبكرة. وأشار كل من ثانبوري (Thanbury, 2011)، والخصاونة والعكل (Al-Khasawneh and Al-Ekaal, 2012) إلى أنّ التعبير الشفوي يحتل

The Effect of Using Hot Chair Strategy on Improving Oral Expression Skills

Qasim Al-Bari, *Al al-Bayt University, Jordan.*

Abstract: The current study aimed to investigate the effect of hot chair strategy on improving oral expression skills among seventh-grade students in Jordan. A quasi-experimental method was used. The sample of the study comprised (32) seventh basic grade students from first basic Rawdat Al-Amirah Bassma for girls school of Western Northern badia directorate of education who were selected and divided into two groups: experimental (16 students) and control (16 students). To achieve the purposes of the study, a checklist scale for improving oral expression skills was developed.An oral expression test was prepared.Validity and reliability of the test were ensured. Every student was assessed in light of the criterion prepared for this purpose. A pre/post-test was administered for both groups. The results of the study showed that there was a statistically significant difference in favor of the experimental group that was taugh using the hot chair strategy.

(**Keywords**: Hot Chair Strategy, Oral Expression Skills)

الجزء المهم من تفكير الطالب، ومن هنا عُدَ عملية عقلية لغوية اجتماعية، تشكل نقطة مفصلية في عمليات التواصل والتخاطب ونقل المعنى.

ومن أهم أهداف التعبير الشفوي نقل الأفكار والمشاعر والمعتقدات والتوقعات، والتدريب على المنطق السليم وطلاقه اللسان وتجنب الأخطاء، والتدريب على الخطابة والارتجال والبيان في القول، وتنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه، وتنمية عناصر الخيال، وتنمية شخصيات الطلبة للمشاركة بفاعلية في الحياة الاجتماعية، والتزوّد بالألفاظ والتراكيب وتنمية الثروة اللغوية، والقدرة على صياغة الأفكار بترتيب وتسلسل وترابط (Kundharu & Slamet, 2012; Atta, 2006).

أما رياز (Riyaz,2016) فقد بيّن أنّ التعبير الشفوي يهدف إلى تحقيق أربعة أمور مهمة، هي: التعلم، والطلب، والإقناع، وبناء العلاقات الاجتماعية. وهنا يكون التعلم مفتاحًا لتحقيق الأهداف الأخرى، كأن نطلب شيئًا إلى الآخرين، أو نردّ نحن عليهم، أو نعبر عن مشاعرنا وآرائنا، أو نتبادل المعلومات، أو نشير إلى حوادث الماضي أو الحاضر أو ما سيجري في المستقبل، أو غير ذلك.

;

* جامعة آل البيت، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2021.

وذكر مدكور (Madkour, 2016) أنّ المتحدث يجب أن يخطط لما يريد التعبير عنه؛ إذ يجب أن يعرف: لمن يتحدث؟ ولماذا يتحدث؟ وبماذا يتحدث؟ وهنا على المتحدث أن يحدد: نوعية مستمعيه واهتماماتهم، والأغراض التي يريد أن يعبر عنها، ومحتوى تعبيره، واختيار أفضل الأساليب التي يتبعها لإيصال أفكاره.

كما أورد ثورلو وأوسليفان (Thurlow and Osullivan, 2011) أنّه يجب امتلاك المعبّر مهارات معينة أهمها: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والسيطرة على ما يعبر عنه، وذلك بإتمام المعنى، وترتيب الأفكار، وإجادة فن الإلقاء، وإتقان لغة الجسد، والطلاقة من غير تردد أو توقف، والتمكن من المفردات واختيار العبارات، وضبط الجانب النحوي والصرفي، والقدرة على تأدية المعنى بفصاحة ووضوح.

لقد ازدادت الحاجة إلى التواصل الشفوي بين الأفراد والجماعات، مما حتّم ضرورة تحسين القدرة الشفوية لدى الطلبة، وتحسين مستوى الأداء التعبيري؛ فالتعبير هو مظهر اللغة العفوي، الذي يشمل المجالات الحياتية جميعها (Kasudi, 2018).

وتظهر معطيات التعبير الشفوي في تطوير مهارات لدى الطالب، بممارسة فنون الكلام ووسائله، وذلك بإيجاد ظروف مناسبة تحث على التعبير، وإجراء المناقشات والحوارات تحت إشراف المعلم وتوجيهه، فضلًا عن الاستماع للنصوص الشعرية، ونصوص النثر الفني، وإطلاع الطالب على أعمال الآخرين الإبداعية، والقيام بتمثيل القصص والأعمال المسرحية. وهنا يجب أن يمارس اللغة ممارسة فعلية، وذلك عن طريق الحوار؛ فالحوار له أهمية كبرى في تعلم اللغة. ويُشترط في هذه الحالة أن يكون موضوع التعبير متصلًا بالمواقف الحياتية للطالب، يعبر عن قضاياه، ويثير اهتمامه، ويحفزه للتعبير عنه (Al Houla, 2015).

وهكذا فإنّ التعبير الشفوي يحدث عندما يُستثار المرء فيعبر بكلمات منتقاة، يصوغ منها العبارات المعبرة عن الفكرة مدار التحدث. ويمثل التعبير الجانب الحيوي في حياة الأفراد، والتعبير الراقي عن حاجاتهم، وبخاصة ذلك التعبير المتصف بالوضوح والقوة والجمال. وقد اختصر ثانبوري (Thanbury, 2011) ذلك بقوله:" إنّ اللغة الإنسانية ما هي إلا حديث شفوي".

ولتحسين مهارات التعبير الشفوي على صعيد التعليم، يمكن تطوير استراتيجيات وطرائق وأساليب في عملية التدريس، وبخاصة تدريس التعبير. ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الكرسي الساخن التي تعد من استراتيجيات التعلم النشط، الذي تتهيأ فيه فرصة مناسبة للطلبة لممارسة لعب الدور، واستخدام عملية طرح الأسئلة في أثناء المقابلة. ويمكن أن يمثل الطالب في هذه الاستراتيجية دور شخصية قد تكون حقيقية أو وهمية. ويمكن أن يؤدي طلبة آخرون دور الصحفيين أو المحققين. أما المعلم فيمثل دور الوسيط فيها (Al-Shammari, 2011).

وأشار زمبال وآخرون (Zembal, et al., 2016) إلى أنّ استراتيجية الكرسي الساخن استراتيجية تتصف بالسهولة والتشويق، ويمكن استخدامها في تعلم أي موضوع وتعليمه، وهي من الطرائق الفعالة في ترسيخ القيم والمعتقدات، ولها القدرة على تنمية مهارات القراءة الجيدة، وطرح الأسئلة والمناقشة البناءة وتبادل الأفكار والآراء. والاستراتيجية بعد ذلك مفضلة لدى كثير من المعلمين الذين يريدون التفصيل في موضوع معين، أو في تزويد الطلبة بمفاهيم معينة. أما طرح الأسئلة في هذه الاستراتيجية، فيكون من طالب إلى طالب، ومن طالب إلى معلم، بحيث يكون محور الأسئلة موضوعًا متفقًا عليه. ومن هنا أصبحت استراتيجية الكرسي الساخن فعّالة في تنمية مهارات الحوار، والتفاعل الذهني بين الطلبة.

إنّ استراتيجية الكرسي الساخن، كما ذكر فلاور (Flower, 2016)، تستخدم في البحث عن جذور المشكلة، وتلبية حاجة الطالب للفهم العميق، وتفعيل مهارات التفكير العليا لديه. ويكون ذلك عند تحديد المشكلة، أو المفهوم مدار التعلم. ويؤدي المعلم في هذه الاستراتيجية، بعد إجلاس الطالب على الكرسي، دورًا مهمًا في بناء الأسئلة؛ إذ يخبر الطالب بأنّه ستوجه إليه ثلاثة أسئلة على الأقل. ومن حق الطالب الإجابة عن الأسئلة أو بعضها، أو تمرير بعض الأسئلة أو كلها إلى الطالب التالي. والمعلم هنا يوجه أسئلة من نوع الأسئلة المفتوحة، بعد إعطاء مقدمة مناسبة.

وأشار عبدالكريم (Abdel Karim, 2016) إلى ست خطوات تسير بموجبها استراتيجية الكرسي الساخن, وهي: ترتيب وضع المقاعد بشكل دائري ووضع الكرسي الساخن في مركز الدائرة، وتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، وتقديم النشاط الذي قد يكون قراءة نص، أو مناقشة مفهوم معين، أو البحث عن جذور مشكلة ما، وطرح أحد الطلبة سؤالًا على زميله الذي على الكرسي الساخن يبدأ بلماذا، ثم يسأل بالصيغة نفسها خمس مرّات بعد كل إجابة، وقد يقل عدد هذه الأسئلة أو يزيد، وتبادل الأدوار بين الطلبة، بحيث تجري الأمور بالطريقة نفسها، ويمكن أن يساعد المعلم طلبته باستخدام مخطط تنظيمي، وقد يكون ذلك في الكتابة أو الرسم، أو أي شيء آخر.

وذكر علي (Ali, 2014) ثلاث طرائق لتنفيذ استراتيجية الكرسي الساخن، هي: الكرسي الساخن للمعلم، والكرسي الساخن للمتعلم، والكرسي الساخن في نظام المجموعات. أما طريقة كرسي المعلم، ففيها يجلس المعلم على الكرسي؛ لتشجيع الطلبة على توليد الأسئلة، التي هي محور المناقشة، بحيث تكون هذه الأسئلة من نوع الأسئلة المفتوحة. وتنفذ الطريقة الثانية بالطلب إلى أحد الطلبة الجلوس على الكرسي الساخن؛ ليتلقى أسئلة زملائه أو أسئلة المعلم، على أن تتم هذه العملية بشكل دوري. وفي الطريقة الثالثة، يقسم الطلبة إلى مجموعات تتحلق حول الكرسي الساخن، الذي

يتطوع أحد طلبة المجموعات بالجلوس عليه، لتلقي الأسئلة حول موضوع الدرس، ثم يشترك أعضاء المجموعات تباعًا في التناوب على الكرسي.

لقد أجريت دراسات متعددة حول استراتيجية الكرسي الساخن، تتناول الدِّراسة الحالية قسمًا منها، وهي مرتبة بحسب تاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث. فقد أجرى حمود (Hammoud, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص في العراق. وبلغت عينة الدِّراسة (70) طالبًا، وأعد الباحث اختبارًا في التحصيل، أظهر تطبيقية البعدي أثرًا دالاً إحصائيًا لصالح استراتيجية الكرسي الساخن في الاختبار البعدي.

وأجرى إدريس (Idris, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الكرسي الساخن في التحدث لدى طلاب المرحلة الثانوية، الذين اختير منهم (60) طالبًا مثلوا عينة الدِّراسة، وكانت أداة الدِّراسة اختبارًا في التحدث. وأظهرت النتائج تفوقًا لطلاب المجموعة التي دُرست باستخدام استراتيجية الكرسي الساخن.

أما دراسة إلنادا (Elnada ,2015) فقد كان هدفها تعرف فاعلية استراتيجية الكرسي الساخن في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية للطالبات المدرسات في جامعة الأزهر في غزة، اللواتي اختير منهنَّ (24) طالبة، خضعن للتدريس بالاستراتيجية مدار الدِّراسة، وكانت أداة الدِّراسة اختبارًا قبليًا-بعديًا للتحدث. وقد ظهر أثر دال إحصائيًا لاستراتيجية الكرسي الساخن في الاختبار البعدي.

وهدفت دراسة هادي ومجول (Hadi and Majoul, 2017) إلى تعرف فاعلية استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع الثانوي في محافظة بابل في العراق، وبلغ عدد أفراد الدِّراسة (68) طالبًا، جرى اختبارهم بعديًا، وبيّنت النتائج تفوق الاستراتيجية مدار البحث في التحصيل.

وأظهرت نتائج دراسة الحربي (Al-Harbi, 2018) أثرًا دالاً إحصائيًا لاستراتيجية الكرسي الساخن في مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي في الكويت، الذين بلغ عددهم، كعينة للدِّراسة، (54) طالبًا، تعرضوا لاختبار في مهارات القراءة، واختبار في مهارات الكتابة.

يتضح من استعراض الدِّراسات السابقة أنها جميعها تناولت استراتيجية الكرسي الساخن، بوصفها متغيرًا مستقلاً، لاختبار أثرها في متغيرات تابعة مختلفة منها: التحصيل في النصوص الأدبية، والتحدث، والتحصيل في قواعد اللغة العربية، ومهارات القراءة والكتابة.

وما يجريه الباحث في الدِّراسة الحالية واحد من كم هائل من البحوث والدِّراسات التي تناولت شتى أنواع الاستراتيجيات، التي عملت على تحسين مهارات الطلبة للتمكن من لغتهم استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة. وانمازت الدِّراسة الحالية بتناولها تدريس التعبير الشفوي باستراتيجية الكرسي الساخن لتعرف أثرها في تنمية مهارات هذا التعبير، وهو ما لم يُجر في الدِّراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدِّراسة من تدني مستوى الطلبة في مراحلهم الدِّراسية المختلفة في القدرة على التعبير، وبخاصة التعبير الشفوي؛ فقد شخصت دراسات متعددة هذا الضعف؛ كدراسة نصر والعبادي (Nasr and Al-Abadi, 2004)، ودراسة عثامنة والمومني (Athamneh and Al-Momani, 2010)، ودراسة الحوامدة والسعدي (Hawamdeh and Saadi, 2015)، ودراسة عاشور والحراحشة (Ashour and Al-Harahisha2015). وهذه الدِّراسات بينت تدني مستوى الطلبة في الأداء التعبيري عامة، ومهارات التحدث خاصة.

وتؤدي طرائق التدريس دورًا فاعلاً؛ إذ قد تكون سببًا في تدني مستوى الطلبة في التعبير بأنواعه، وبخاصة الشفوي منه. وإن استمرار الضعف وتدني المستوى يشير إلى أنّ الطرائق المتبعة في تدريس التعبير ما زالت طرائق تقليدية لا تشجع الطلبة على تطوير أدائهم التعبيري وتجنب الكثير من الأخطاء اللغوية والفكرية والأسلوبية التي يقعون فيها.

وفي ضوء ذلك، تحاول الدِّراسة الحالية الإجابة عن السؤال:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارات التعبير الشفوي تعزى إلى استراتيجية التدريس (الكرسي الساخن، والاعتيادية)؟

أهمية الدراسة

للدِّراسة أهمية نظرية تظهر في تناولها استراتيجية حديثة لتدريس التعبير الشفوي، هي استراتيجية الكرسي الساخن لتعرف أثرها في تحسين مهارات هذا النوع من التعبير. ولهذه الاستراتيجية إطار نظري سوف يُفيد المتخصصين في اللغة العربية للاطلاع على أبعادها النظرية والفلسفية، ومعرفة كيفية توظيفها في تدريس مادة التعبير، وبيان أثرها في تطوير مهارات التواصل، وخصوصًا في تطوير مهارة الاتصال الشفوي التي تُعد من أهم المهارات اللغوية.

أما أهميتها التطبيقية فتكون في إفادة مؤلفي مناهج اللغة العربية من نتائج الدِّراسة، وإفادة المعلمين من مذكرات الدروس الخاصة بتدريس التعبير الشفوي باستراتيجية الكرسي الساخن، فضلًا عن إفادة باحثين آخرين لإجراء بحوث أخرى في مواد مختلفة باعتماد الاستراتيجية موضوع الدِّراسة.

حدود الدِّراسة ومحدداتها

تقتصر الدِّراسة في حدودها المكانية على إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية البادية الشمالية الغربية، وفي حدودها البشرية باختبارها عينة من طالبات الصف السابع الأساسي، وفي حدودها الزمانية بإجرائها في الفصل الدِّراسي الثاني من العام الدِّراسي 2019/ 2020 . وتتحدد نتائج الدِّراسة في أداة الدِّراسة وما تحقق لها من مؤشرات صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

- **استراتيجية الكرسي الساخن:** استراتيجية تتضمن خطوات متسلسلة، هي: جلوس الطالبات على شكل دائرة، ووضع الكرسي الساخن في مركز الدائرة، وتقديم النشاط، وهو اختيار موضوع يجري التعبير عنه، واختيار طالبة الكرسي الساخن، وطرح أسئلة حول الموضوع وعناصره الأساسية، وتبادل الأدوار في الجلوس على الكرسي، وتقديم المعلمة المساعدة في توجيه الحديث حول الموضوع وتسلسل تناول عناصره المختلفة.
- **مهارات التعبير الشفوي:** المهارات التي ينبغي أن تتقنها الطالبات (أفراد الدِّراسة)، التي تمكنهن من التحدث بصوت واضح، واستخدام كلمات مناسبة للتعبير عن الفكرة بوضوح، وتتمثل في (مهارات حسن الأداء، ومهارات المضمون) مقيسة باختبار موقفي تم إعداده لأغراض الدِّراسة الحالية بعد التحقق من صدقه وثباته.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

يتبع في هذه الدِّراسة منهج البحث شبه التجريبي.

أفراد الدراسة

تم اختيار مدرسة روضة الأميرة بسمة الأساسية الأولى للبنات التابعة لمديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، ثم تم اختيار شعبتين لطالبات الصف السابع الأساسي بالطريقة المتيسرة؛ لوجود عدد كافٍ من الشعب، ولتعاون إدارة المدرسة ومعلماتها مع الباحث. وعينت إحدى الشعبتين عشوائيًا لتكون المجموعة التجريبية، وفيها (16) طالبة، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة، وفيها (16) طالبة.

أداة الدراسة

جرى اختيار موضوع بعنوان: "القدس الشريف زهرة المدائن، تنادي أهلها وأبطالها، وتبكي أبناء جلدتها". تتحدث حوله كل طالبة مدة ثلاث دقائق. وهو موضوع من ثلاثة موضوعات، عُرضت على لجنة المحكمين، الذين اختاروا الموضوع المشار إليه. أما الموضوعان الآخران فهما:"وطني أعز ما أملك"، "وأمي أغنية الأمس". وقد جرى تطوير قائمة بمهارات التعبير الشفوي، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري في هذا المجال، وبعض الدِّراسات السابقة التي تناولت هذه المهارات. ومن هذه الدِّراسات دراسة نصر والعبادي (Nasr and Al-Abadi, 2004)، ودراسة الحوامدة والسعدي (Hawamdeh and Saadi, 2015)، ودراسة الخصاونة والعكل (Al-Khasawneh and Al-Ekaal, 2012).

وفي ضوء ذلك، تم تطوير قائمة بمهارات التعبير الشفوي، التي جرى التصحيح على أساسها. وهذه المهارات هي:

أ- مهارات حسن الأداء، وهي: خروج الحروف من مخارجها الصحيحة، وضبط المفردات التي تستعملها الطالبة نحويًا، وضبط بنية الكلمات التي تنطقها، واستعمال اللغة الفصيحة، واستخدام طبقة صوتية مناسبة للمعنى المعبر عنه، واستخدام إيماءات وإشارات مناسبة.

ب- **مهارات المضمون**، وهي: اختيار أفكار معبرة عن الموضوع، والربط بين الأفكار بتسلسل منطقي، ودعم أفكارها باستشهادات مناسبة، وعرض أفكار تتصف بالوضوح، وتوظيف الصور الفنية في التعبير، واستخدام أسلوب يثير مستمعيه.

وتم رصد أداء الطالبات على اختبار التعبير الشفوي، حيث قام الباحث بلقاء المعلمة التي ساعدت في عملية التقييم، وتم في اللقاء الاطلاع على قائمة مهارات التعبير الشفوي (أداة الدِّراسة)، والاتفاق على كيفية تقدير الدرجة التي تمثل أداء الطالبات على المقياس المتدرج لأداة تقييم مهارات التعبير الشفوي.

واعتمد التدريج الخماسي لتقويم أداء كل طالبة في كل مهارة ومؤشراتها السلوكية، وتم تسجيل الدرجة التي تستحقها كل طالبة حسب أدائها في الاختبار على حدة؛ إذ تمنح الدرجة (5) إذا استوفت الطالبة تلك المهارة بدرجة كبيرة جدًا، والدرجة (4) لأداء المهارة بدرجة كبيرة، والدرجة (3) لأداء المهارة بدرجة متوسطة، و(2) بدرجة قليلة، و(1) بدرجة قليلة جدًا. ولما كان عدد المهارات ومؤشراتها السلوكية (12) مهارة، فقد أصبحت الدرجة العليا (60)، والدرجة الدنيا (12).

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة حول موضوع التعبير: "القدس الشريف زهرة المدائن، تنادي أهلها وأبطالها، وتبكي أبناء جلدتها"، وصدق معيار التصحيح، فقد عُرضا على عدد من المتخصصين في المناهج والتدريس، ووافقوا بالإجماع على عنوان الموضوع، ومعيار تصحيحه؛ ذلك لأن الموضوع يتفق وما تمر به الأمة العربية من عجز إزاء مقدساتها، والجهود المحمومة لتمرير صفقة القرن.

ثبات التصحيح

لاستخراج ثبات معيار تصحيح الاختبار، فقد تم استخدام معامل ثبات التوافق؛ إذ اختبرت (17) طالبة من طالبات الصف السابع في مدرسة الرابية الثانوية المختلطة، وهي ضمن مدارس

مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، وجرى اختبار الطالبات من معلمة اللغة العربية مرة، ومن إحدى زميلاتها مرة أخرى، بحيث تقدر كل معلمة ما تستحقه الطالبة لكل فقرة من فقرات المعيار بحسب بدائل التدريج الخماسي المعتمد. وبعد أن وضعت المعلمة وزميلتها الدرجات المطلوبة، استخرج معامل ثبات قواعد التقدير اللفظية (روبرك) وفق معادلة نسبة الاتفاق بين المقدرين (Interrater Reliability)، وبلغت نسبة التوافق بينهما (0.82)، وهو معامل مناسب لثبات التصحيح.

إجراءات الدراسة

حدد الباحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، واتفق مع معلمة اللغة العربية على تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية الكرسي الساخن، بعد أن درّبها على كيفية التدريس بواقع أربع حصص دراسية لكل موضوع من موضوعات كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي للفصل الدّراسي الثاني، وبواقع ثلاثة أسابيع، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وطبق الباحث الاختبار القبلي والاختبار البعدي على المجموعتين.وتم التدريس باستراتيجية الكرسي الساخن وفق الخطوات الآتية:

1. جلوس إحدى الطالبات على الكرسي الساخن.
2. توجيه ثلاثة أسئلة من نوع الأسئلة المفتوحة.
3. إجابة الطالبة عن هذه الأسئلة، وإجراء مناقشة حول هذه الإجابات، أما المعلمة فتكون موجهة لسير المناقشة. وتتبادل الطالبات الجلوس على الكرسي الساخن.

تكافؤ المجموعتين

للتحقق من تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرة على التعبير الشفوي حول الموضوع المختار، جرى تطبيق الموضوع تطبيقًا قبليًا؛ إذ طُلب إلى كل طالبة التعبير عن الموضوع: (القدس الشريف زهرة المدائن، تنادي أهلها وأبطالها، وتبكي أبناء جلدتها)، في ثلاث دقائق، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مهارات التعبير الشفوي في القياس القبلي تبعًا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة). ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة لدرجات الطالبات في مهارات التعبير الشفوي في القياس القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	16	26.25	1.653	-0.336	30	0.741
ضابطة	16	26.44	1.504			

يتبين من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى المجموعة في القياس القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة: *هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في تحسين مهارات التعبير الشفوي تعزى إلى استراتيجية التدريس (الكرسي الساخن، والاعتيادية)؟*

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مهارات التعبير الشفوي تبعًا لاستراتيجية التدريس (الكرسي الساخن، والاعتيادية). ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدرجات الطالبات في مهارات التعبير الشفوي تبعاً لاستراتيجية التدريس (الكرسي الساخن، والاعتيادية) في القياس البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	16	40.25	3.531	4.823	30	0.000
ضابطة	16	34.00	3.795			

يتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى طريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية الكرسي الساخن.

وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التعبير الشفوي، وأنّ استراتيجية الكرسي الساخن، كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارات هذا النوع من التعبير، مقارنًا بالطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس التعبير الشفوي.

وقد يعزى هذا التفوق ابتداءً إلى مزايا هذه الاستراتيجية؛ فهي بأهدافها وخطواتها تعمل على تحسين قدرة الطالبة على التحدث أمام معلمتها وزميلاتها. فهي تتيح فرصة مناسبة للطالبة كي توجه ما يدور في ذهنها من أسئلة؛ إذ إنها تقوم أساسًا على بناء الأسئلة وطرحها، والمشاركة في الإجابة عنها. ومن مزايا الاستراتيجية أيضًا إكساب الطالبات القدرة على السرد والتحليل، وتشجيعهنّ على لعب الدور بأسلوب تفاعلي. وكل ذلك لا بدّ من أن يطور من قدرة الطالبات على التعبير، وبخاصة التعبير الشفوي.

وتشجع استراتيجية الكرسي الساخن على القراءة، وبخاصة القراءة المتعلقة بوضوح التعبير. وحتى جلسة الطالبات على شكل دائرة، التي فيها يتحلقن حول الكرسي الساخن، الذي ستجلس عليه كل واحدة منهنّ، وتكون عرضة لتلقي الأسئلة، وكيفية الإجابة عنها، فضلًا عن إسهامها المستمر في ذلك، مما يكوّن ثروة لغوية جيدة تشجعها على المشاركة في المناقشة والحوار.

ومن أسباب تفوق استراتيجية الكرسي الساخن هي أنّ الموضوع المختار لمناقشته والتعبير عنه، يكون عادة في مستوى الطالبة؛ إذ يمكنها أن تبدي رأيها فيه وبخاصة أنّ استراتيجية الكرسي الساخن تتطلب ممن تجلس على الكرسي أداء المهمة التي تكلّف بها، وهي التعبير عن أحد عناصر الموضوع، مما يثير فضول الطالبات، ويدفعهنّ إلى المشاركة في الاستفسار عنه، أو إثارة الأسئلة حوله، أو إضافة شيء إلى رأي الزميلة في الكرسي الساخن، أو تفنيد رأيها، أو تأييده، أو ربما رفض ما طرحته. وكل ذلك يشجع على المشاركة الجماعية، وخلق حالة من التنافس، تطور بدورها من القدرة التعبيرية الشفوية لدى الطالبات.

وقد يعزى التفوق أيضًا إلى السؤال بلماذا، الذي هو محور الأسئلة في الاستراتيجة؛ فمثلًا: إذا ذكرت الطالبة على الكرسي الساخن، وهي تتحدث عن أحد عناصر موضوع: وطني هو أغلى ما أملك، وقالت: قبل كل شيء يجب أن نحب وطننا. فبادرتها زميلتها: لماذا نحبّ وطننا؟ فأجابتها: لأنه بيتنا الكبير. وسألتها أخرى: ولماذا هو بيتنا الكبير؟ فأجابت: لأنه يضم جميع المنتمين إليه. وسألتها ثالثة: ولماذا يضم الجميع؟ فأجابت: لأنهم أبناؤه والمدافعون عنه. وسألت رابعة: ولماذا يدافع الإنسان عن وطنه؟ فأجابت: لأنه يحبه. وهكذا كان معيار الوطنية أن نحبّ أوطاننا. وهذا بحد ذاته عامل مهم يغري جميع الطالبات، حتى الخاملة منهنّ، بالاشتراك في الحديث الذي يدور حول قضية ما. إضافة إلى ذلك، أظهرت الطالبات تفاعلًا مع هذه الاستراتيجية حيث وجدن فيها طريقة جديدة في تعلم مهارات التعبير الشفوي.

وبمقارنة نتائج الدّراسة الحالية بنتائج الدّراسات السابقة. يظهر أنّ النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة حمود (Hammoud, 2014) ، التي وجدت أثرًا لاستراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل الأدب والنصوص، إذا عُدّ التعبير نوعًا من أنواع التحصيل. واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة إدريس (Idris, 2014)، التي وجدت أثرًا دالًا لاستراتيجية الكرسي الساخن في مهارات التحدث، ومع نتائج دراسة إلنادا (Elnada,2015)، التي تفوقت فيها استراتيجية الكرسي الساخن على الطريقة الاعتيادية في التحدث.

وبالمقارنة بما توصلت إليه دراسة سوليس وتورنر (Solis and Tumer, 2016)، يتضح أنّ النتائج الحالية اتفقت معها في جانب معين، وهو أنّ للاستراتيجية أثرًا في تنمية شخصية متفاعلة؛ إذ إنّ الدّراسة الحالية بينت أنّ الاستراتيجية مدار الدّراسة من مهامها جعل الطالب متفاعلًا. واتفقت الدّراسة الحالية في نتائجها مع نتائج دراسة هادي ومجول (Hadi and Majoul, 2017)، ودراسة الحربي (Al-Harbi, 2018)، من حيث أنّ لاستراتيجية الكرسي الساخن أثرًا في تحصيل قواعد اللغة العربية، وفي مهارات القراءة والكتابة على التوالي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدّراسة، يمكن التوصية بما يأتي:

1- تضمين أدلة معلمي اللغة العربية استراتيجية الكرسي الساخن، بوصفها إحدى الاستراتيجيات المناسبة لتدريس التعبير.

2- إجراء دراسات مستقبلية حول فاعلية استراتيجية الكرسي الساخن في تنمية فروع اللغة العربية المختلفة، وبخاصة التعبير الكتابي، والاستيعاب القرائي، والتفكير الناقد.

References

Abdel Karim, S. (2016). The effect of using hot chair strategy scientific interest among basic school pupils in Egypt. *The Scientific Journal*,32(3), 57-64.

Al-Harbi, O. (2018). *The effect of using the hot-chair strategy in developing reading and writing skills for second-grade basic students in Kuwait*. Unpublished Master Thesis, Al al-Bayt University.

Al-Hashemi, A. (2005). *Expression: Its philosophy, reality, teaching, methods of correction***.** Al-Manhaj House for Publishing and Distribution.

Al-Houla, A. (2015). The effect of two active learning strategies on developing expression skills. *Al-Madinah International University, Journal*,13(5), 31-49.

Ali, S. (2014). *Contemporary encyclopedia*. Baghdad: House of Bookstand Documentation.

Al-Khasawneh, N. and Al-Ekaal, I. (2012). The effectiveness of theatrical drama in developing oral speaking skills among basic-school students. *Specialized Educational Internatio-nal Journal*, Jordanian Society of Psychology, 1(4), 182-208.

Al-Naqa, M. and Al-Sayyid, H. (2012). *Arabic language in general education.* Cairo: Al-Ikhlas Library.

Al-Shammari, M. (2011). *A strategy in active learning*. Riyadh: Dar Al-Kitab Library.

Ashour, R .and Al-Harahisha, N. (2015). The effect of using feedback on improving listening skill among fifth-grade students in Jordan. *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies,* 2(37), 287-311.

Athamneh, F. and Al-Momani, M.(2010). Features of linguistic weakness and its methods among students of the lower basic stage from the teachers' viewpoint in the northern triangle (Haifa District). *University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences,* 7(2), 87-110.

Atta, I. (2006). *The reference in teaching Arabic*. Cairo: Book Center for Publishing and Distribution.

Elnada, Z. M. (2015). *The effectiveness of enhancing students–teacher's speaking skills at Al-Azhar University, Gaza*. Unpublished Master Thesis. Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Fowler, S. (2016). Putting students in the hot seat to stimulate interest in biology in non-science majors. *The American Biology Teacher,* 74(6), 410–412.

Hadi, A. and Majoul, M. (2017). The effectiveness of hot chair's strategy in obtaining and maintaining Arabic grammar for fourth-grade secondary students in Babil Governorate. *Journal of Humanities,University of Babylon,* 25(5), 2436-2404.

Hammoud, D. (2014). The effect of hot chair strategy on the achievement of fifth-grade literary students in literature and texts. *Journal of the College of Islamic Sciences, University of Babylon,38,* 487-529.

Hawamdeh, M. and Saadi, I. (2015). Children's songs in developing oral expression skills for first basic graders. *Dirasat Journal, University of Jordan,* 42(1), 47--62.

Idris, M. (2014). *The effect of hot seat strategy on students speaking ability at Al-Kautsar Islamic Modern Boarding School Pekanbaru.* Unpublished Master Thesis. University of Sultan Pekanbaru.

Kasudi, F. (2018). *The acquisition of language skills the light of learning theories.* Unpublished Doctoral Thesis, Ahmed Derayah University – Adrar, Algeria.

Kunderharu, S. and Slamet, S. (2012). *Improving speaking skills in Indonesia: Theory and application.* Bandung, Datwatison Works.

Madkour, A. (2016). *Teaching linguistics*. Amman: Al Masirah House for Publishing and Distribution.

Nasr, H. and Al-Abadi, H. (2004). The effect of the role-playing strategy on developing some speech skills for third-graders. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 1(1), 51-65.

Riyaz, S. (2016). Importance of English communication skills. *Journal of Applied Research,* 2(3), 478 -480.

Solis, O. and Turner, W. (2016). Strategy for building positive student – instructor interactions in large classes**.** *Journal of Effective Teaching*. 16(1), 36–51.

Thamia, R. and Manna, M. (2000). *Teaching Arabic in general education: Theories and experiences*. Cairo: Dar Al-Fikr for Publication and Distribution.

Thanbury, S. (2011). *How to teach speaking*? England, Longman.

Thurlow, S. and Osullivan, K. (2011). *Listening and speaking skill*. 2th Edition.South Yarra, Australia, Macmillan.

Woolfolk, A. (2008). *Educational psychology*. Boston, Prentice Hill.

Zembal, S.; Krajcik, L. and Blumenfeld, S. (2016). Elementary student teachers: Science content representations. *Journal of Research in Science Teaching.* 39, 443–463 .